ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة(218)
هذا هو الحسين (ج٥١)
الكذبة الكبيرة التي كذبها علينا مراجع النجف وكربلاء (ج٢٠)
تطبيقات (ق٤): مناهج الاصلاح الضالة (ج٥)
الثلاثاء ٦/:صفر/١٤٤٣هـ - الموافق ١٤/٩/٢٠٢١م
عبد الحليم الغزّي

هذا هو الجزء العشرون من عُنواننا المتقدِّم في الحلقات الماضية: **الكذْبَةُ الكُبرى الَّتي كذبها علينا مراجعُ النَّجف وكربلاء ومن تفرَّع عنهم**، فهؤلاء الكذَّابون الدَّجَّالون ضَحكوا على ذقوننا وقالوا لنا؛ من أنَّ الأُمَّة قد صَلُحَ حالُها وحَسُنَ أمرها بعد مَقْتَل الحُسَين صلواتُ الله وسلامهُ عليه.

- التطبيقُ الرَّابع عنوانهُ؛ "مناهجُ الإصلاح الضالَّة، حَربُ الشَّهادة الثَّالثة"، هذا هو الجزء الخامس من التطبيق الرابع.

سأُحدِّثكم في هذه الحلقة عن (خيانة السيستاني)، والقضيَّةُ ليست خاصَّةً بالسيستاني، المشكلةُ في المنهج القَذِر الَّذي هُوَ عليه، والَّذي عليه سائرُ المراجع من الَّذين ماتوا ومَن الأحياء الَّذين يُعاصرونهُ، وممَّن هم يقفون في الصفِّ بانتظارِ موتِ السيستاني، فَالخيانةُ هي الخيانةُ منذُ أن تأسَّست حوزةُ الخيَانةِ والسَّفاهةِ والضَلالة، إنَّني أتحدَّثُ عن حوزةِ الطوسي إنَّها حوزةُ النَّجف.

سأبدأ من هنا:

من الكافي الشريف/ الجزء الأوَّل/ طبعةُ دارِ الأسوة/ طهران - إيران/ صفحة ٣٨٦/ الحديثُ الخامس من الباب الَّذي عنوانهُ: "أنَّ الأئمَّة يعلمون متى يموتون وأنَّهم لا يموتون إلَّا باختيارٍ منهُم صلواتُ الله عليهم"، الحديث عن إمامنا موسى بن جعفر صلواتُ الله وسلامهُ عليه: "**إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ غَضِبَ عَلَى الشِّيعَة** - لماذا غَضِبَ على الشيعة؟ غَضِبَ على الشيعة لأنَّهم أغضبوا فَاطمَة، فَفَاطمَةُ يرضى اللهُ لرضاها ويغضبُ لغضبها - **إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ غَضِبَ عَلَى الشِّيعَة فَخَيَّرَنِي نَفْسِي أَوْ هُمْ** - أَنْ ينزل البلاء عَلَيَّ أو عليهم - **فَوَقَيْتُهُم وَاللهِ بِنَفْسِي**" - فهل وَفَينَا لموسى بن جعفر؟ واللهِ ما وَفَينَا، إنَّني أتحدَّثُ عن نفسي، وعن كُلِّ الشيعة الَّذين أعرفهم، وعن الشيعة الَّذين رأيتُ واقعهم..

وصيَّةُ إمامنا الكاظِم الَّتي خرجت إلينا عن طريق عليِّ بن سُويد السائي في آخرِ أيَّامه في تلك الطامورة المظلمة، الإمامُ يقولُ لابن سويد السائي والخطاب لي ولكم: (**وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ يَا عَلِيُّ مِمَّنْ تَأْخُذُ مَعَالِمَ دِينِك** - مَعَالِمُ الدِّينِ أوَّلها العَقيدةُ - **لَا تَأْخُذَنَّ مَعَالِمَ دِينِكَ عَنْ غَيْرِ شِيعَتِنَا فَإِنَّكَ إِنْ تَعَدَّيْتَهُم أَخَذْتَ دِينَكَ عَنِ الخَائِنِين**)، هؤلاء مراجع النَّجف وكربلاء خائنون، لأنَّهم أخذوا الدِّين عن النَّواصب نقضوا بيعَةَ الغدير، ونَحن نَأخذُ ديننا عن هؤلاء الخائنين.

-**الَّذِينَ خَانُوا اللهَ وَرَسُولَهُ وَخَانُوا أَمَانَاتِهِم إِنَّهُم ائتُمِنُوا عَلَى كِتَابِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا** - كيف ائتُمنوا؟ أن يُفسِّروه بتفسيرِ عليٍّ وآلِ عليّ - **فَحَرَّفُوه** - ففسّروهُ بتفسيرِ النَّواصبِ وفقاً للمنهجِ العمري - **فَحَرَّفُوهُ وَبَدَّلُوه فَعَلَيهِم لَعْنَةُ اللهِ وَلَعْنَةُ رَسُولِه وَلَعْنَةُ مَلَائِكَتِه** - لقد تقدَّم الكلامُ عندنا في الحلقات الماضية من أنَّ الَّذين يعتقدونَ أنَّ رسول الله لا يُحسنُ القراءةَ والكتابة فَهُم ملعونون لعنهم الأئمَّةُ المعصومون، والكلامُ هُوَ هُوَ - **وَلَعنةُ آبَائِيَ الكِرَامِ البَرَرَة وَلَعْنَتِي** - إنَّها لعنةُ الإمامِ الكاظم صلواتُ اللهِ عليه - **وَلَعْنَتِي وَلَعْنَةُ شِيعَتِي إِلَى يَوْمِ القِيَامَة**.

العُلَماءُ أُمناء هكذا علَّمونا أئمَّتنا صلواتُ اللهِ عليهم.

في (الكافي الشريف)، الصفحة الخمسين، "بابُ صفة العلمِ وفضله وفضل العلماء"، الحديثُ الخامس: **بسنده، عَن إِسماعيلَ بنِ جَابر، عَن إِمَامنا الصَّادقِ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَليه: العُلَمَاءُ أُمَنَاء، وَالأَتْقِيَاءُ حُصُون، وَالأَوْصِيَاءُ سَادَة** - "العُلَمَاءُ أُمَنَاء"، لابُدَّ أن يَكونَ العالِمُ أميناً وإلَّا فما هو بعالِمٍ في منظورِ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّد صلواتُ الله وسلامهُ عليهم أجمعين.

إمامنا الصادق وهو يتحدَّثُ عن بعضِ عُلماء أصحابه، في (رجال الكشي)، الطبعة الَّتي أشرتُ إليها، صفحة (١٧٠)، رقم الحديث (٢٨٦): **بسنده، عَن جَميلِ بنِ دَرَّاج، يَقُول: سَمِعْتُ الإِمَامَ الصَّادِقَ صَلوَاتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه يَقُول: بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ بِالْجَنَّة** - مَن هُمْ هؤلاء الْمُخْبِتُون؟ الَّذين أخبتت قُلوبهم لإمامهم، من هُم؟ - **بُرَيدَ بنَ مُعاوِيةَ العِجْلِي، وَأَبُو بَصِير** - يبدو أنَّها على الحكاية، أو أنَّ بُريدَ تُقرأ بالرَّفع على سبيل التفصيل - **وَأَبُو بَصِيرٍ لَيثُ بنُ البُخْتُرِي الْمُرادِي، وَمُحَمَّدٌ بنُ مُسْلِم، وَزُرَارَةُ، أَرْبَعَةٌ نُجَبَاء أُمَنَاءُ اللهِ عَلَى حَلَالِه وَحَرَامِه، لَوْلَا هَؤُلَاء انْقَطَعَت آثَارُ النُّبُوَّةِ وَانْدَرَسَت** - فهذه هي صفتهم، الأُمَناء عَلَى الدِّينِ يكونونَ أُمناء على الدُّنيا، فالَّذي لا يكونُ أميناً على الدِّين، لن يكون أميناً على الدُّنيا.

في الكتاب نفسه، عن إمامنا الرضا صلواتُ الله وسلامهُ عليه، صفحة (٥٩٤)، رقم الحديث (١١١٢): **عَلِيُّ بنُ الْمُسيَّب يَقُول، قُلتُ للرِّضَا صَلواتُ اللهِ عَلَيه: شُقَّتِي بَعِيدَةٌ** - مكاني بعيدٌ عنك - **شُقَّتِي بَعِيدَةٌ وَلَسْتُ أَصِلُ إِلَيكَ فِي كُلِّ وَقت، فَممَّنٍ آخُذُ مَعَالِمَ دِينِي؟ فَقَالَ: مِنْ زَكَرِيَّا بنِ آدَمَ القُمِّي الْمَأْمُونِ عَلَى الدِّينِ وَالدُّنْيَا** - هذه مواصفاتُ مراجعِ العترة الطاهرة الَّتي لا تنطبقُ لا على السيد المرتضى، ولا على الشيخ الطوسي، ولا على السيستاني، ولا على الخوئي، ولا على كُلِّ المراجع الَّذين نعرفهم، نحنُ لا نعرفُ من مراجع حوزة الطوسي مَن هُو بهذا الوصف، على الأقلِّ أتحدَّثُ عن نفسي لا شأن لي بكم.

السيستانيُّ إنَّما أتحدَّثُ عنهُ لأنَّهُ المرجع الأعلى وإلَّا فالبقيَّةُ كحاله لا يختلفون عنه بشيء، كُلُّهم في الهوى سوى.

عمرو موسى الَّذي كان أميناً لجامعة الدول العربية، وزار العراق سنة ٢٠٠٥ وزار السيستاني هو يقول في كتابه الَّذي عنوانهُ الأوَّل (كتَابِيه) يتألَّف من جُزأين، الجزءُ الأوَّل من كتابه كانَ في مُذكَّراته حينما كان وزيراً للخارجيَّة المصريَّة، والجزء الثاني في مُذكَّراته حينما كان أميناً عامّاً للجامعة العربيَّة، (سنواتُ الجامعة العربية)، الطَبعةُ الأولى/ ٢٠٢٠ ميلادي/ دار الشروق/ القاهرة - مصر العربية/ صفحة (١١٠) يتحدَّث عمرو موسى من أنَّهُ: **في صباح اليوم التالي السبت ٢٢/أكتوبر/٢٠٠٥ جاء الدور على زيارة المرجع الشيعي الأعلى في العراق آية الله العظمى عليّ السيستاني في النَّجف.**

إلى أن يقول بعد أن تحدَّث عن ذهابه إلى النَّجف وعن زيارته للسيستاني في منزله، يقول عمرو موسى: **وقُبيل انتهاء اللقاء طلب السيستاني أن أبقى معهُ للقاء مُنفرد لدقائق، ولَمَّا خرجَ الجميع قالَ السيستاني: يَا سيادة الأمين العامّ، يا أخي العزيز عمرو موسى سأقول لك شيئا أرجو أن تتذكَّره؛ (لا تلقوا بالعَراقِ في أحضان إيران)، قلتُ له: أنا وجودي هنا لتأكيد الهويّة العربيّة للعراق، وهي مسألةٌ مُهمَّةٌ لهويّة العراق ولأمنِ العراق، ردَّ عَلَيَّ**

مُكرَراً ذات العبارة؛ (يا أخي لا تُلقوا بالعراق في أحضان إيران)، في الوقت ذاته كان ابنُ حلّي جالساً في غرفة أخرى - ابنُ حلّي معاوناً من معاوني عمرو موسى - **جالساً في غُرفة أخرى مع ابنه** - مع ابن السيستاني - **محمّد السيستاني** - يُشير إلى محمّد رضا - **واتَّفقا على التواصل** - مَن؟ محمّد رضا السيستاني مع ابن حلّي - **واتّفقا على التواصل ووسائله، أمَّا أنا فقد عُدتُ ومعي تأييدُ السيستاني بتلك العبارة القويَّة؛ (لا تُلقوا بالعراقِ في أحضانِ إيران)** - هذه الصورةُ أليست خيانةً واضحةً وبشكلٍ صريح؟! لو لم تكن خيانةً لماذا أخرجَ العراقيين من الشيعة أيضاً؟! لو كان هذا الموقف موقفاً سديداً سليماً لماذا أخرجَ العراقيين وأخرجَ الشيعةَ ووثق بعمرو موسى وقال لهُ ما قال لهُ؟!

السيستانيّ رجلُ دينٍ، مرجعٌ شيعيّ فكيفَ يتحدَّثُ بهذا المنطقِ الخائن؟! هذه خيانةٌ من أبشعِ أنواع الخيانات، إنَّها خيانةُ القائدِ لأتباعه، إنَّها خيانةُ المرجعِ لأُمّته، هذه خيانةٌ من الرئيسِ للَّذينَ يُظهرونَ الطاعةَ والخضوع والتقديسَ والاحترام لهُ، خيانةٌ قبيحةٌ بكُلِّ المقاييس..

إذا أردنا أن نحسبَها من جهة أنَّهُ إيرانيٌّ؛ وهو إيرانيّ، وحينما قدَّمت لهُ الحكومةُ العراقيّةُ الجنسيةُ العراقيةَ بعد ٢٠٠٣ رفضها، إذا أردنا أن نحسبها بهذا الحساب فهي خيانةٌ للإيرانيّين ونُصرةً لأعدائهم، العربُ أعداءُ الإيرانيّين، هذهِ قضيّةٌ واضحةٌ لا نحتاجُ فيها إلى فِصالٍ وخِصامٍ طويل، فإذا أردنا أن نحسبها بهذا الحساب فهو خائنٌ لقومه.

وإذا أردنا أن نحسبها بحسابِ الشيعةَ فمتى كانَ للعربِ من موقفٍ في صالحِ الشيعة؟ لم يكن للعربِ في يومٍ من الأيَّامِ من موقفٍ في صالح الشيعة.

فبأيِّ منطقٍ نُحاكمُ هذه الخيانة؟! فأنتَ رجلُ دين يا أيُّها السيستاني، نُحاكمُكَ ببيعةِ الغدير؟ فأنت خائنٌ بموازينِ بيعة الغدير، بيعةُ الغدير هكذا تقول عن عليٍ صَلواتُ الله عليه ونحن بايعنا الله ورسولهُ وأميرَ المؤمنين ونُردِّدُ ما ردَّدَ رسولُ الله: (**اللَّهُمَّ وَالِ مَن وَالَاه وَعَادِ مَنْ عَادَاه وَانْصُر مَنْ نَصَرَه وَاخْذُل مَنْ خَذَلَه**)، فَهذا الَّذي تقولهُ يا سيستاني أين يكونُ في ميزانِ بيعة الغدير؟ فهل العربُ يُوالون علياً؟

وأين يقعُ هذا بحسبِ موقف سَيِّد الأوصياء في الشورى العمريَّة؟! حين عرضوا عليه الخلافة بشرطِ أن يوافق على العملِ بسيرة الشيخين بسيرة أبي بكرٍ وعمر، والأميرُ رفضَ الخلافَة مُطلَقاً، حتّى لا يقول أحدٌ من أنَّ السيستاني هنا في موقف سياسي، السيستاني مُطالبٌ أن يقف الموقف العقائديّ أوَّلاً، أمَّا المواقفُ السياسيّةُ فلابُدَّ أن تصاغ وفقاً للعقيدة لا وفقاً للسَّفاهة والسَّخافة والخيانَة السيستانيّة، وهذا هو موقفُ أمير المؤمنين، عَرَضوا عليه الخلافةَ بشرطِ أن يُوافق على العملِ بسيرة أبي بكرٍ وعُمر، وكان بإمكانه أن يوافقهم لساناً مداراةً وبعد أن يستتبَ لهُ الأمر يُعلنُ رفضهُ لسيرة أبي بكرٍ وعمر، لكنَّهُ أرادَ أن يرسم لنا منهاجاً برنامجاً حتَّى نعمل عليه، فهذا المَنطق الخائنُ حينما أزنهُ بهذا الموقفِ العَلَويّ لا أجدُ فيه إلَّا القذارةَ والنَّجاسةَ والوساخةَ والخيانةَ بأقبحِ معانيها.

إذا أردتُ أن أزن هذا الموقفَ بموقف الصدِّيقة الكُبرى الَّتي رفضت أن يُصلِّي عليها أحدٌ من أُمَّة العرب، إلَّا القلائل الَّذين استُثنوا من العربِ وغيرهم؛ فَاطمَةُ الَّتي كانت غاضبةً ولا زالت غاضبةً على هذه الأُمَّة، الدليلُ ضياعُ قبرها إلى هذه اللحظةَ، هذا دليلُ غضبها المستمرِ إلى هذه اللحظة وإلى زمانِ ظُهورِ ولدها الحُجَّة بن الحسن، إذا أردت أن أزنَ خيانة السيستاني هذه بموقف فَاطمَة الَّتي يرضى اللهُ لرضاها ويغضبُ لغضبها، ونحن نخاطبها في زيارتها الشريفة: (مَن أنَّنا نُوالي من يواليكِ ونُعادي من يعاديكِ، ومِن أنَّنا نَصِلَ مَنَ وَصلكِ ونقطعُ مَن قَطعكِ)، فأين أضعُ هذا الموقف السيستاني القَذر القبيح؟ إنَّها الخيانةُ بكُلِّ المقاييس.

إذا أردت أن أزن هذا الموقفَ بموقف الحَسَنِ والحُسَينِ الَّذي تجلَّى في عاشوراء ؛ فعاشوراء حَسَنيّةٌ حُسينيّةٌ، المجتبى هو الَّذي مهَّدَ الطريقَ لعاشوراء، الَّذي مَهَّد وخطَّطَ هو الحَسَن، والَّذي نفَّذ هُو الحُسَين، إذا أردتُ أن أقيسَ هذا الموقفَ الخائبَ والخائن بالمقياسِ الحُسيني إنَّها خيانةٌ وخيانةٌ وقذارةٌ وتفاهةٌ إلى أبعد الحدود.

القضيّة واضحةٌ، حتَّى إذا أردت أن أعرِض عن كُلِّ هذه المقاييس وأن أقيس هذا الأمر بحسبِ الواقع؛ هل الشيعةُ الَّذين يتزعَّمهم هذا الرجل في تلك اللحظة كانوا راضين عن هذا الموقف؟! وهل أنَّ السيستاني أعرفُ بمصالحِ الشيعة منهم؟! السيستانيّ رجلٌ حبيسٌ في بيته ليس مُطّلعاً على ما يجري في الواقع يعتمدُ على نقول النَّاقلين إليه من الأخبار، وعادةً هذه الأخبارُ لا تكون دقيقةً إلى حدٍّ بعيد، ومن هنا فإنَّ القرارات الَّتي يتَّخذها في الأعمِ الأغلبِ قراراتٌ خاطئة، والدليلُ الواقعُ الشيعي في العراق، ما كُلُّ الَّذي جرى في العراق منذ ٢٠٠٣ إلى الآن بحسبِ مشورة السيستاني، إنَّها المشورةُ الخائبة، المشورةُ الفاشلة، لو لم يكن السيستاني فاشلاً لظهر مع بابا الفاتيكان، لظهر معهُ مُتكلِّماً لعدَّة دقائق، لكنَّه يعلم لو أنَّ كلامهُ يُنقل عبر وسائل الإعلام وأنَّ الشيعة ستستمعُ إلى حديثه السَّخيف الفاشل فإنَّ صورتهُ المكذوبة في أذهان الشيعة ستتهاوى، هذا هو السَّبب في أنَّ السيستانيَ لا يخرج إلى الشيعة كي يتكلَّم معهم بحديثٍ لعدَّة دقائق.

-عرض صورة كتابِ عمرو موسى.

-عرض صورة عمرو موسى وبجانبها صورة السيستاني.

- عرض المقطع الَّذي يتحدَّثُ فيه عمرو موسى عن الواقعة الَّتي كُنت أتحدَّث عنها عبر "قناة آسيا الفضائيّة" وفي برنامج "ساعةٌ مع هارون".

- عرض اللوحة الَّتي تشتملُ على كلمة السيستاني: (لا تلقوا بالعراقِ في أحضان إيران).

أعرض لكم صوراً من الخيانة السيستانية:

-عرض فيديو لضياء الشكرجي الَّذي كان في المجموعةِ الَّتي كتبت الدستور العراقي يُحدِّثنا عن خيانةِ السيستاني عبر أحمد الصافي مُمثِّله في كتابةِ الدستور عبر "العراقيّة الإخباريّة".

تعليق: هل يجرؤ أحمد الصافي سنة ٢٠٠٥ م يلادي أو هُمام حمودي أن يرتكب هذه الخيانةِ في كتابة الدستور من دون أوامر السيستاني؟ هذه خيانةٌ سيستانيّةٌ بامتياز.

من تلك الخيانة القذرة، إلى خيانة الدستور، إلى خيانة القوانين:

وخيانةُ السيستاني للقوانين كثيرةٌ لكنَّني سأضربُ لكم مثالاً من خيانته لقوانينِ الانتخابات، فإنَّهُ جاء بـ(عادل عبد المهدي)، واختير رئيساً للوزراء حتَّى قبل الانتخابات، إذاً فالانتخابات مهزلةٌ ومضحكة، هذا ضَربٌ وخيانةٌ للقوانين وخيانةٌ واضحةٌ لأصوات النَّاس عُموماً ولأصوات الشيعة خصوصاً.

-عرض فيديو لما تحدّث به رحيم الدرّاجي في "قناة العهد الفضائية".

- عرض فيديو لنفس الكلام عبر "فضائية التغيير" وفي "برنامج من بغداد" مع الإعلامي العراقي نجم الربيعي.

تعليق: هذه الحكاية تتكرّرُ في الواقع العراقي منذ ٢٠٠٣، السيستاني عبر ولده محمّد رضا يعبثُ بالشأنِ العراقي بحسبِ مَصالحه لا علاقة لهُ لا بمصالح العراق ولا علاقة لهُ بمصالح الشيعة.

- عرض فيديو لرحيم الدراجي في "برنامج المعادلة" وعبر فضائية NRT عربية.

تعليق: هذا هو الَّذي يستطيعُ السياسيّ أن يتحدَّث به عن خيانة المرجعيّة، أوراق تتوقَّع بالليل بالظلمة، لا يستطيعون أن يتكلموا أكثر من ذلك، الخيانةُ بكُلِّ معانيها هي في أجواء مرجعيَّة السيستاني ومن السيستاني نفسه وبعد ذلك من ولده محمّد رضا..

مؤسَّسة الكوثر في هولندا في مدينة لاهاي: إنَّها أفضل مصداق من مصاديق خيانة الدِّين وخيانة العقيدة.

ولا زال خائنها الأوّل (الكشميري) موجوداً مُنصَّباً أميراً على الشيعة في الغرب من قِبل والد زوجته السيستاني، مؤسَّسةُ الكوثر تُؤجَّرُ للحفلات الراقصة الماجنة متى؟ في الأيَّام الَّتي يحتاجُ النَّاسُ فيها أن يكونوا متواجدين لبرنامج ديني، لدرس دِيني، للِقاء ديني، الفيديو الَّذي سأعرضه عليكم مُقتطعٌ من فيديو أطول، إنَّها أيَّامُ شهادة الزَّهراء، قد رفعوا السواد بقيت يافطةٌ سوداء، علامةٌ أبقتها الزَّهراء علىَ خيانة السيستاني، حتَّى إذا كان السيستاني رافضاً لهذا، لماذا أبقى الكشميري في محلّه وهو الَّذي كانَ رأس الفساد في هذا؟!

-عرض مجموعة صورٍ عن مؤسَّسة الكوثر السيستانية.

- عرض مُكالَمةً ما بين شخصٍ من تونس وياسين المفرجي الَّذي هو مُمثِّلُ مرتضى الكشميري في تأجيرِ "مؤسَّسة الكوثر السيستانيّة" للحفلات الماجنة الراقصة.

-عرض مقطع من فيديو لياسين المفرجي وهو يقرأ مُقدِّمةً لزيارة عاشوراء في نفس المؤسَّسة.

تعليق: ماذا تُسمّون هذا؟ هذه خيانةٌ، وبُلِّغ السيستاني بها ولم يفعل شيئاً، لكن حينما فضحتهم في الإعلام توقَّفوا عن ذلك، حتَّى لو أنَّ السيستاني ليس مُوافقاً على الَّذي يجري في هذه المؤسَّسة، لماذا أبقى مرتضى الكشميري ولا زالَ يد عمهُ ولا زال يُوثِّقه ولا زالَ يُسلِّطهُ على الشيعة في العالم الغربي؟! معَ أنَّ مرتضى الكشميري لا يَملكُ أيَّ مُؤهّل من المؤهّلات سوى أنَّهُ زوجٌ لبنت المرجع، مُؤهِّلهُ الوحيد هو هذا.

وصورة أخرى وهي أقبحُ ما جرى من توقيعٍ على الأدبارِ في الحرمِ الحُسيني:

حتَّى حينما يرقِّعون ويقولون من أنَّ الأمر كان مزاحاً بين شباب، حتَّى على فرض هذه الصورة، ولا نريدُ أن نفترض فساداً في البَين، هؤلاء الشباب سُفهاء كيف يكون مزاحهم بهذه الصورة في حرمِ الحُسينِ وفي مكتب المرجعيَّة، كيف يَكونُ مزاحهم هكذا؟! فهؤلاء سُفهاء، فإذا كانوا سُفهاء كيف يُسلَّطون على إدارة العتبة الحُسينيّة؟! ما هذه خيانةٌ؟!

-عرض الوثيقة الدبريّة السيستانية.

في (الفقه للمغتربين) رسالةٌ عمليّةٌ، طبعة مؤسَّسة الإمام علي صلواتُ الله عليه مركزُ الارتباط بسماحة آية الله العظمى السيِّد السيستاني دام ظلّه في لندن، في بداية الكتاب في بداية الرسالة العمليّة هناك توثيقٌ من السيستاني: **يجوزُ العمل برسالة الفقه للمغتربين والعامل بها مأجور إن شاء الله تعالى/ علي الحُسيني السيستاني مع ختمه الرسمي الشرعي/ بتاريخ الخامس من شهر رمضان/ سنة ١٤١٨ هجري قمري.**

صفحة (٣٤٥)، السائلُ من مُقلِّدي السيستاني يسأل: **إذا تزعزعت ثقةُ المكلَّف بوكيل المرجع نتيجةً لمَا تُنسَبُ إليه من تصرّفات خاطئة في الحقوق الشرعيّة** - وكيلٌ من وكلاء السيستاني وكيلٌ فاسد، السائلُ يسأل فيقول: **فهل يجوزُ للمُكلَّف التحدُّث عن ذلك بين النَّاس؟** - أن يتحدَّث عن فساد وكيل السيستاني - **وإن لم يكن متأكِّداً من صحّة ما يُنسَبُ إلى الوكيل وماذا لو تأكَّدَ من صحّتها؟** - إذا لم يكن متأكّداً قطعاً لا يجوز الحديث هذا أمرٌ واضح.

لكن إذا كان متأكّداً من فساد وكيل المرجع الطامَّةُ هنا، فماذا يُفتي السيستانيَ ويقول صفحة (٣٤٦): **لا يجوز له ذلك في الحالتين** - حتَّى لو كان الوكيلُ فاسداً، هذا هو الدفاعُ عن الوكلاء الفاسدين وعن المسؤولين الفاسدين، إنَّها مرجعيَّةٌ خائنة مرجعيَّةٌ فاسدة.

-**ولكن في الحالة الثانية** - حينما يكونُ مُتأكِّداً من فساد وكيل المرجع - **بإمكانه** - لا يجبُ عليه! - **بإمكانه إعلامُ المرجع مباشرةً** - هوّه يا هو اللي يخليه يوصل للمرجع؟! - **بواقع الحال مع المحافظة على الستر التام ليتَّخذ المرجع ما يراهُ مُناسباً من الإجراءات** - بالضبط كما اتَّخذ الإجراءات بحقّ مرتضى الكشميري لَمّا أوصلوا للسيستاني الفيديوات (فيديوات الفساد في مؤسّسة الكوثر) مثلما عرضتُ عليكم فقد أوصلوها للسيستاني فلم يفعل شيئاً، وبقيت الحفلاتُ تُقام في هذه المؤسَّسة إلى أن فضحتهم أنا في الإعلام فانكفأوا عن ذلك ولا أدري ما هي أخبارهم الآن..

أقرأ عليكم الرواية الَّتي هم أعطوها لرشيد الحُسيني الَّذي ما أحسن قراءتها وزوَّر معناها مع أنَّها ضعيفةُ السّند وفقاً لمنهج السيستاني، فإنَّهم يريدون أن يضحكوا عليكم، لكنَّني أعتقدُ بصحّتها، ما كتبهُ أمير المؤمنين إلى رفاعة قاضيه في الأهواز: **اعْلَم يَا رِفَاعةُ أنَّ هَذه الإِمَارَةَ أَمَانَةٌ** - والمرجعيّةُ إمارةٌ، إمارةٌ دينيّةٌ في أصلها لكنَّهم حوّلوها إلى إمارة دُنيويّة قذرة - **فَمَنْ جَعَلَهَا خِيَانَةً فَعَلَيه لَعْنَةُ اللَه إِلَى يَوْمِ القِيَامَة وَمَنَ استَعْمَلَ خَائِناً فَإِنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآله بَرِيءٌ منهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَة** - ألا تنطبقُ هذه الروايةُ بتمامها وكمالها على السيستاني وعلى ولده محمّد رضا؟ ماذا تقولون أنتم؟ سلوا وجدانكم..

مجزرةُ بابِ الرجاء مصداق من مصاديقِ خيانة المرجعيّة، ومحرقةُ مستشفى النَّاصريّة هي الأخرى خيانةٌ من خيانات المرجعيّة، فمجزرةُ بابِ الرجاء مَن الَّذي كان سبباً فيها؟ إنَّهم المسؤولون في العَتبة الحُسينيّة والعتبة العبّاسيّة، وتحديداً إنَّهم المسؤولون في العتبة الحُسينيّة بالدرجة الأولى، ضَحكوا على النَّاس، مَن الَّذي ضَحكَ على النَّاس؟ السيستانيّ حينَ جعلَ القصور احتماليّاً في الأمر، ما تحدَّث عن تقصير تحدَّث عن قُصور.

- عرض المقطع الَّذي يتحدَّث فيه عبد المهدي الكربلائي وهو يقرأ الخطبة السيستانيّة الَّتي جاءتهُ من النَّجف حيث يقول: **ونودُّ أن نشير هنا إلى أنَّ المسؤولين في العتبة المقدَّسة يُحقِّقون في مُلابسات الحادث المأساوي** - إنَّها مجزرة باب الرجاء - **وسيستخدمون الإجراء المناسب إن كان هنالك أي قصور** - إن كان هنالك أيّ قُصور وليس تقصير - **في عمل الجهات المسؤولة عن تنظيم حركة الزائرين في ركضة طويريج ويُعيدون النَّظر في خُطط ذلك مستقبلاً** - ليس هناك من مسؤوليّة تقعُ على أحد، لأنَّهُ إن كانَ هناك قصور ماذا يترتّب على هذا؟ "يُعيدون النَّظر في خُطط ذلك مستقبلاً"، هذه خيانةٌ من قبل السيستاني أو لا؟ خيانةٌ لزُوّار الحُسين أو لا؟ هذا هو منطق السيستاني..

لكن حينما تحدَّثَ أحمدُ الصافي عن واقعةِ غرق عبارة مدينة الموصل.

- عرض المقطع القصير وهو يتحدَّثُ عن تقصيرٍ وقُصورٍ عندَ المسؤولين عن ذلك الحادث.
تعليق: والخطبةُ والحديث أيضاً من مكتبِ السيستاني نفسه من النَّجف، فالَّذي سيقرأهُ أحمدُ الصافي ما هو من عنده. هذا المنطِقُ منطقٌ سليم، لكن لماذا لا ينطبقُ على مجزرةِ بابِ الرجاء أو على محرقة مستَشفى النَّاصريّة والسَّبب فيه العتبتان العتبةُ الحُسينيّةُ والعتبةُ العباسية؟! فلماذا ضحايا مجزرة باب الرجاء وضحايا محرقة مستشفى النَّاصريّة لا ينطبقُ هذا الكلامُ عليهم وعلى الَّذين سبّبوا تلك الحوادث؟
- عرض المقطع الكامل لحديث أحمد الصافي بخصوص حادثة العبّارة.
تعليق: ألا تُلاحظون أنَّ مرجِعاً خائناً يُسلِّط عليكم مجموعةً من الخائنين؟ هذا هو الواقعُ الَّذي أنتم عليهِ يا شيعة العراق، والواقع هُوَ هُوَ عند الشيعة في المناطق الأخرى.

• **فتوى التلقيح الصناعي.**

هي صورةٌ أخرى من الخيانة إنَّها خيانةٌ تتسرَّبُ إلى بيوتكم إلى عوائلكم إلى نسائكم إلى أعراضكم، لن أُعلِّق كثيراً فإنَّني تحدَّثتُ كثيراً عن هذا الموضوع.
- عرض فيديو من الفضائية الفرنسية عن "بنك السوائل المنويّة في الدانمارك".
تعليق: الخيانةُ السيستانيّة في كُلِّ الاتجاهات!! ما هذه خيانةٌ أن يصنعوا لكم أولادَ حرام على أنَّهم أولادكم، خيانةٌ بكُلِّ المقاييس، خيانةٌ للسُنن الكونيّةِ للخلقِ الطبيعي الَّذي يريدهُ الله، أينما التفتنا وجدنا الخيانة السيستانية في كُلِّ مكانٍ حولنا.
-عرض فيديو من "قناة كربلاء"، برنامج "فصلُ الخطاب".
تعليق: أحدُ الفواصلِ الَّتي تُبثُّ في هذا البرنامج هناك أنشودةٌ عنوانها (مراجعنا)، هذا الفيديو الَّذي يُبثُّ معها فيه الكثيرُ من الخرابيط وتحدَّثت عنها، لكنَّني أشير إلى مثالٍ من أمثلة الخيانة، خُصوصاً وأنَّ الأنشودة هكذا تقول في وصف المراجع: (يرفضون الخيانة.. يصونون الأمانة.. يحفظون الديانة.. لحد يوم المنية) إنَّهم يُزوِّرون صورة محمّد باقر الحكيم ويرفعون رأسهُ ويضعون رأس السيستاني على جسم محمّد باقر الحكيم كي يُظهِروا أنَّ السيستاني في مقامِ الزيارةِ والصَّلاةِ للحرم الشريف.
-عرض الفيديو.
-عرض فيديو من القناة الأمريكيّة (**C-SPAN3**) بتاريخ ٢٠٠٥/١٠/١٩ ، يتحدَّثُ في هذا الفيديو السيناتور (جورج فاينوفيتش) وهو سيناتور عن ولاية أوهايو، وهو عُضوٌ في لجنة العلاقات الخارجيّة في الكونغرس الأ مريكي، داخل الكونغرس هذا الكلام ليس كلاماً للإعلام، إنَّهم يتحدَّثون فيما بينهم لإدارة شُؤونهم، ماذا يقول فاينوفيتش؟ يقول: **لن أنسى أبداً ما قال لي وزير الدفاع رامسفيلد، كان عدَّة مرات خلال الجلسات الخاصّة، الجلسات المغلقة سألتهُ ماذا عن آية الله علي السيستاني؟ حسناً أنت تعرف وأنا أعرف** - رامسفيلد يقول - **أنَّه بدونِ آية الله عليّ السيستاني سنكونُ في حالة سيئّة هناك** - في العراق - **لقد كان داعماً لما كُنَّا نحاول القيام به على الرَّغمِ من أنَّنا لم نتحدَّث معهُ قط** - فهو ما أرادَ التواصل العلني معهم، أمّا التَواصلُ السريَّ فكان موجوداً وقد عرضتُ لكَم الوثائق والحقائق في حلقاتٍ مُتقدِّمةٍ من هذا البرنامج تناولتُ فيها العلاقة الوثيقة ما بين السيستاني والأمريكان بالوثائق الَّتي لا يستطيعُ السيستانيُّ أن يُنكرها بأيِّ وجه من الوجوه.
-عرض فيديو آخر، الجلسة (١٠٨) في الكونغرس الأمريكي، بتاريخ ٢٠٠٤/٤/٢١ ، يتحدَّثُ فيها (السيناتور جورج فاينوفيتش) وهو سيناتور عن ولاية أوهايوا ويتحدَّث فيها (الدكتور بولاك) وهو مُحلِّلٌ وخبير في شؤون الشرق الأوسط في الـ**CIA** في وكالة المخابرات الأمريكية.
تعليق: هذا الفيديو كان دُخولاً إلى الم وقع الالكتروني الرسمي للكونغرس الأمريكي، وبإمكانكم أن تدخلوا إليه، والَّذي عُرِض فيه مُقرّراتُ الكونغرس الرسميّة لجلساته واجتماعاته، الأرقام الحمراء والمستطيلات الحمراء، التحديدات الحمراء كانت لتأشير المواضع الَّتي ذكروا فيها السيستاني وتحدَّثوا عن أهميّته بالنسبة لهم، يعني المواطن الَّتي تحدَّثوا فيها عن السيستاني نحن قد شخَّصناها بهذا التشخيص بالخطوطِ الحمراء وبالأرقامِ الحمراء، كي تعرفوا من أنَّهم تحدَّثوا كثيراً عن السيستاني، ومن أنَّهم يتحدَّثون كثيراً عنه في مجالسهم الخاصّة.
واخترنا هذين المقطعين من كلامهم في هذه الجلسة:
ما قالهُ جورج فاينوفيتش: **ألسنا محظوظين لأنَّ لدينا السيستاني هناك، وإنَّنا قادرون على العملِ معه؟ لولا السيستاني فأين سنكون؟** - هذا عضوٌ في لجنة العلاقات الخارجيّة في الكونغرس الأمريكي، وهو سيناتور عن ولاية أوهايو.
وأمّا دكتو ر بولاك فهو مُحلِّلٌ وخبير في شؤون الشرق الأوسط في الوكالة المركزيّة للمخابرات الأمريكيّة **CIA** يقول: **سيكونُ من المفيد لنا منح السلطة لآية الله السيستاني، نحنُ بحاجة إلى تمكينه إذْ نحتاج أن نُظهِر للعراقيين أنَّ السيستاني قادرٌ على الوقوف في وجهنا** - للضحك على السيستاني وللضحك على شيعة العراق، ما الجميع يضحكون على ذُقوننا، المرجعيةُ تضحكُ على ذقوننا على ذقون الشيعة، والسياسيون كذلك والأمريكان كذلك، الجميع يضحكون على هذه المضحكة هذه المسخرة.
في الآية العشرين بعد المئة بعد البسملة من سورة البقرة: ﴿**وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ** - أنْ تكون يهودياً أو نصرانياً أو ماذا؟ - **قُلْ إِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم**﴾، اتَّبعتَ أهوائهم أن تكون خائناً لدينك ولأُمَّتك، وهذا هو الَّذي عليه السيستانيُّ ومن على شاكلة السيستاني، هو لم يكُن قد بدَّل دينهُ، ولكنَّهُ سارٍ في طريقِ الخيانة مثلما سارَ الطوسيّ في الخيانة وكان في أحضانِ العباسيين - **وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ**﴾، أتَّبعت أهواءهم أصبحت خائناً لدينك لعقيدتك ولأُمَّتك ولأتباعك..
بعد كُلِّ تفاصيلِ فساد المرجعيّة الشيعيّة منذُ زمانِ الطوسي وإلى يومنا هذا في التطبيقاتِ الَّتي عرضتُها بينَ أيديكم فإنَّني أسأل المراجع الكذَّابين الدجّالين الأفّاقين في النَّجف وكربلاء:
أين هو الصَّلاحُ والإصلاحُ الَّذي تقولونهُ من أنَّهُ حَدَثَ في الأُمَّةِ بعد مَقْتَل الحُسَينِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه؟ تلك الكِذْبَةُ الكُبرى الَّتي كذبتموها علينا.